إعراب الكاف من قوله تعالى ﴿كما اخرجك ربك من بيتك بالحق﴾ وأثره على المعنى

بقلم الدكتور

خضر محمد تقي اللّه مايابا الجكني الشنقيطي

أستاذ مشارك للغة العربية ـ كلية ينبع الجامعية

بالهيئة الملكية بينبع ـ المملكة العربية السعودية

المجلد السادس والعشرون للعام ٢٠٢٢م

الجزء الأول (إصدار يونيو)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

إعراب الكاف من قوله تعالى
(كما أخرجك ربك من بيتك بالحق) وأثره على المعنى

خضر محمد تقي اللّه مايابا الجكني الشنقيطي

قسم اللغة العربية ـ كلية ينبع الجامعية ـ بالهيئة الملكية بينبع ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : Kuder.mayaba@gmail.com

الملخص

من خلال بحثي و اطلاعي في كتب التفسير استوقفني اختلاف علماء اللغة في إعراب الكاف من قوله تعالى قوله تعالى (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق) من سورة الأنفال و كثرة أقوالهم، فاجتهدت في دراسة هذه الأقوال دراسة علمية .

الدراسات السابقة : لم أقف – حسب اطلاعي – على بحث يجمع أقوال العلماء في إعراب الكاف من قوله تعالى (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق)، وينظر في أثر الإعراب على المعنى

مشكلة البحث : تقتصر مشكلة البحث على كثرة الأقوال في إعراب الكاف من قوله تعالى (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق) و اختلافها .

منهج البحث : جمعت الأقوال و رتبتها ليسهل استيعابها ، و قد اعتمدت في البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على النظر في كتب العلماء وجمع أقوالهم و دراستها.

حدود البحث : يقتصر البحث على أقوال العلماء في إعراب الكاف من قوله تعالى (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق)

الكلمات المفتاحية : الكاف ، إعراب ، بيتك ، بالحق.

الترقيم الدولي الإلكتروني
ISSN 2636 - 316X

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

The parsing of Al-Kaf from the Almighty's saying, "As your Lord brought you out of your house with the truth" and its impact on the meaning, collection and study

Khader Muhammad Taqi Allah Mayaba
Department of Arabic Language at Yanbu University College, At the Royal Commission in YanbuKing Saud University.
Email: Kuder.mayaba@gmail.com

Abstract

Through my research and my knowledge in the books of interpretation, I was struck by the differences of linguists in the syntax of al-Kaf from the Almighty's saying (as your Lord has brought you out of your house with the truth) from Surat Al-Anfal, and they differed greatly about it. ten words.

Previous studies: I did not come across - according to my knowledge - on a research that collects the sayings of scholars in the syntax of al-Kaf from the Almighty's saying (as your Lord has expelled you from your house with the truth) and looks at the effect of parsing on the meaning

Research problem: The research problem is limited to the many sayings in the parsing of the Kaf from the Almighty's saying (as your Lord has driven you out of your house with the truth) and their differences.

Research Methodology: The sayings were collected and arranged so that they could be easily understood. The research relied on the descriptive-analytical method, which is based on looking at the books of scholars, collecting their sayings and studying them, with a translation of the scholars mentioned in the research at the bottom of the page to make it easier to know.

Limits of the research: The research is limited to the sayings of scholars in the syntax of al-Kaf from the Almighty's saying (as your Lord has expelled you from your house with the truth)

Keywords: Kaf , parsing , your house , right .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد

فإن أفضل ما تُصرَف فيه همَّة المسلم ووقته هو كلام الله عز وجل، دراسة وفهما وتدبُّرا، ومن العلوم التي تتعلق بكتاب الله عز وجل علوم العربية من نحو وصرف وبلاغة، بل هي عِمَاد تفسير كلام الله عز وجل وفهمه والاستنباط منه، ولذلك اشترط العلماء لكل من أراد أن يفسّر كلام الله عز وجل المعْجِز أن يكون عالما بالعربية ملِمّاً بأحكامها، فَفَهْم النصّ القرآني المعجز مرتبط ارتباطا وثيقا بإعرابه إعرابا صحيحا؛ فالمعنى فرع عن الإعراب، والإعراب فرع عن المعنى.

و مما استوقفني خلال قراءتي في بعض كتب التفسير اختلاف علماء اللغة في إعراب الكاف من قوله تعالى (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق) من سورة الأنفال، وأثر هذا الاختلاف الإعراب على معنى الآية ، وقد بلغت أقوالهم في المسألة تسعة عشر قولا، وهذا الاختلاف دليل على ثراء اللغة العربية .

<u>أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في عدة أمور</u>

١- كثرة الأقوال في إعراب الكاف من قوله تعالى (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق).

٢- أثر الإعراب على المعنى.

٣- اهتمام العلماء بإعراب القرآن الكريم والنظر في معانيه.

منهج البحث: اعتمدت في البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على حصر الأقوال ودراستها دراسة علمية ترتبط بالمعنى، و قد قسّمت هذه الأقوال إلى ثمانية مذاهب ليسهل فهما، واتّبعت الخطوات التالية:

أولا: عزوت الآيات القرآنية إلى سورها مع بيان رقمها وكتابتها بالرسم العثماني.

ثانيا: وثّقت القراءات من كتب القراءات.

ثالثا: خرّجت الأحاديث النبوية من كتب الحديث المعتمدة.

رابعا: وثّقت أقوال العرب وأمثالهم من الكتب المعتمدة.

خامسا: وثّقت الشواهد الشعرية مع نِسبتها إلى قائليها من الكتب المعتمدة.

سادسا: أقوم بدراسة الأقوال في إعراب الكاف من قوله تعالى (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق)، وتوجيهها لغويا ونحويا وصرفيا، وذلك بالرجوع إلى كتب اللغة والنحو و التفسير.

خطة البحث: يتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة وذلك على النحو التالي:

المقدمة: وتشتمل على أهمية البحث والدراسات السابقة وخطة البحث.

المبحث الأول: معاني الكاف في العربية.

المبحث الثاني: إعراب الكاف من قوله تعالى (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق) وفيه ثمانية مطالب :

المطلب الأول: إعراب الكاف من قوله تعالى ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ﴾ نعتا لمصدر محذوف

المطلب الثاني: إعراب الكاف من قوله تعالى: ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ ﴾ نعتا لكلمة ورد ذكرها في الآيات.

المطلب الثالث: إعراب الكاف من قوله تعالى: ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ ﴾ نعتا لخبر محذوف مع المبتدأ.

المطلب الرابع: إعراب الكاف من قوله تعالى : ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ ﴾ في موضع رفع لمحذوف.

المطلب الخامس: إعراب الكاف من قوله تعالى: ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ ﴾ حرف جر يفيد التشبيه.

المطلب السادس: إعراب الكاف من قوله تعالى : ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ﴾ حرف جر بمعنى على .

المطلب السابع: إعراب الكاف من قوله تعالى: ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ ﴾ حرف جر يفيد التعليل.

المطلب الثامن: أقوال أَجْمَعَ العلماء على ضعفها.

و في **الختام** أشكر الله العلي القدير على فضله ومنّه بإتمام هذا البحث، كما أشكر اللجنة الموقرة المكلفة بالنظر في البحث، و أسأل الله العلي القدير التوفيق.

المبحث الأول: معاني الكاف في العربية.

قسّم علماء اللغة الكاف إلى كاف جارة وكاف غير جارة .

الكاف الجارة: تنقسم إلى قسمين:

١-الكاف الجارة التي تكون حرفا قسمان: زائدة، وغير زائدة. فغير الزائدة لها معنيان:

أ- التعليل: يرى بعض علماء النحو أنّ الكاف تأتي بمعنى التعليل، ونُسِبَ هذا القولُ إلى الخليل؛ قال أبو حيان: " وزعم الخليل أنّ الكاف إذا لحقها (ما) الكافة قد تجعلها العرب بمعنى لعلّ، وتصيِّرها (ما) للفعل كما صيرت (ربما) للفعل، وجعل من ذلك قولهم: انتظرني كما آتيك، قال: "والمعنى: لعلي آتيك"[١].

وذكره الأخفش في قوله تعالى: ﴿ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ١٥١ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ ﴾**[البقرة:١٥١-١٥٢]، أي كما أرسلنا فيكم رسولا فاذكروني "أي كما فعلت هذا فاذكروني"[٢].**

قال ابن مالك: "وللتعليل كقوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ﴾**[البقرة:١٩٨]، ومنه قوله تعالى:** ﴿وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾**[القصص:٨٢]، أي: أعجب لأنه لا يفلح الكافرون، وقيل التقدير"**

---

١ - التذييل والتكميل شرح كتاب التسهيل (٢٧١/١١)

٢ - شرح التسهيل لابن مالك (١٧٣/٣) الجنى الداني (٨٤/١)

لأنه لا يعلم فتجاوز الله عنه" [١]، وقد اشترط بعض أهل اللغة أن تكون الكاف مكفوفة بـ(ما) لكي تفيد التعليل، قال ابن هشام: "وَالثَّانِي التَّعْلِيل أثبت ذَلِك قوم ونفاه الْأَكْثَرُونَ وَقيّد بَعضهم جَوَازه بِأَن تكون الْكَاف مَكْفُوفَة بِـ(مَا) كحكاية سِيبَوَيْهِ كَمَا أَنه لَا يعلم فَتَجَاوز الله عَنهُ، وَالْحق جَوَازه فِي الْمُجَرَّدَة من (مَا) نَحْو: ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[القصص:٨٢]، أَي أعجب لعدم فلاحهم، وَفِي المقرونة بـ(مَا) الزَّائِدَة كَمَا فِي الْمِثَال وَبـ(مَا) المصدرية نَحْو ﴿ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ ﴾[البقرة:١٥١] الْآيَة، قَالَ الْأَخْفَش: أَي لأجل إرسالي فِيكُم رَسُولا مِنْكُم فاذكروني، وَهُوَ ظَاهر فِي قَوْله تَعَالَى: ﴿وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ﴾[البقرة:١٩٨]، وَأجَاب بَعضهم بِأَنَّهُ من وضع الْخَاص مَوضِع الْعَام؛ إِذ الذّكر وَالْهِدَايَة يَشْتَرِكَانِ فِي أَمر وَاحِد وَهُوَ الْإِحْسَان "[٢]، ورده ابن مالك بقوله: "هَذَا تكلّف بل هِيَ كَاف التَّعْلِيل و(مَا) الكافة وَنصب الْفِعْل بهَا لشبهها بـ(كي) فِي الْمَعْنى"[٣].

ب- التشبيه: أجمع أهل النحو أنّ معنى الكاف هو التشبيه، ولم يُثْبِت بعضهم لها غيرَ هذا المعنى، ومنه قوله تعالى: ﴿فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ﴾[الرحمن:٣٣][٤].

---

١ - شرح كتاب سيبويه للسيرافي (٣/٣٦٥)، شرح الكافية الشافية (٢/٧٩١)
٢ - مغني اللبيب (١/٢٣٤)
٣ - شرح التسهيل لابن مالك (٣/١٧٣)
٤ - الجنى الداني (١/٨٤) شرح ابن مالك لابن الناظم (١/٢٦٥)

٢- الكاف الجارة التي تكون زائدة وتأتي بمعنيين:

أ- الاستعلاء: ذهب الأخفش والكوفيون إلى أنّ الكاف تأتي بمعنى الاستعلاء و وافقهم ابن مالك رحمه الله[١].

ب- التشبيه ومنه قولهم: (كَخَيْر) للتشبيه، قال المرادي: "وأقول تأويل ذلك وَرَدُّه إلى معنى التشبيه أولى من ادّعاء معنىً لم يَثْبُت، وقد أُوِّل قوله: (كَخَيْر) على حذف مضاف، أي: كصاحب خير.

وأما قولهم: (كن كما أنت)، ففيه أربعة أوجه:

الأول: أنّ الكاف للتشبيه وما زائدة، والأصل: كن كأنت، أي: كن مماثلًا الآن لنفسك قبل، ولا يُنْكَر تشبيه الشيء بنفسه في حالين مختلفين، وعلى هذا فأنت في موضع جر بالكاف. وقد ورد دخول كاف التشبيه على أنت وأخواته.

الثاني: أن تكون (ما)كافة للكاف عن العمل، وأنت مبتدأ وخبره محذوف، أي: كما أنت عليه، أو كائن.

الثالث: أن تكون (ما) كافة أيضًا، ومُهَيِّئَةٌ لدخول الكاف على الجملة الفعلية، وأنت مرفوع بفعل مقدر، أي: كما كنت. فلما حُذِفَ الفعل انفصل الضمير.

الرابع: أن تكون (ما) موصولة، وأنت خبر مبتدأ محذوف، أي: كالذي هو أنت.

---

١ - شرح التسهيل لابن مالك (١٧٠/٣)

ومذهب سيبويه وأكثر أهل العلم [١] أنها حرف وزيادتها في كلام العرب كثير؛ و حكى الفراء أنه قيل لبعضهم: كيف تصنعون الأقط؟ فقال: كهيّن؛ يريد: هينًا، فزاد الكاف، وفي الحديث: (يكفي كالوجه والكفين)، أي: يكفي الوجه والكفان.

قيل: ومن زيادتها قوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ ۝٢٢ كَأَمْثَالِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ﴾ [الواقعة:٢٢-٢٣] [٢]، ومنه قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾[الشورى:١١] قَالَ الْأَكْثَرُونَ: التَّقْدِير لَيْسَ شَيْء مثله؛ إِذْ لَو لم تقدر زَائِدَة صَار الْمَعْنى لَيْسَ شَيْء مثل مثله فَيلْزم الْمحَال وَهُوَ إِثْبَات الْمثل [٣]، وَإِنَّمَا زيدت لتوكيد نفي الْمثل؛ لِأَنّ زِيَادَة الْحَرْف بِمَنْزِلَة إِعَادَة الْجُمْلَة ثَانِيًا [٤].

الكاف التي تكون اسما وتنقسم إلى قسمين:

أ- الكاف الاسمية الجارة: ذهب أكثر أهل النحو إلى أنّ الكاف لا تكون اسمًا إلا في الضرورة وهي المرادفة لـ (مِثْل) ومنه قول الشاعر:

يَضْحَكْنَ عَنْ كَالْبَرَد الْمُنْهَمِّ

وذهب الأخفش والفارسي إلى جواز أن تكون الكاف حرفًا واسمًا في الاختيار، واستدلوا على ذلك بقولهم: (زيد كالأسد) ؛ فالكاف في موضع رفع، والأسد مخفوض بالإضافة، كما استدلوا على اسمية الكاف بوقوعها

---

١ - الكتاب (٤٠٨/١) المقتضب (١٤١/٤) أصول النحو (٤٣٨/١)
٢ - الجنى الداني (٨٤/١)
٣ - معني اللبيب (٢٣٧/١).
٤ - المقاصد الشافية (٦٦٢/٣)، الجنى الداني (٨٥/١)

فاعلا ومنه قول الشاعر:

أَتَنْتَهُونَ ولَنْ يَنْهي ذَوِي شَطَط ... كالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ والفُتُلُ

فالكاف هَا هُنَا فِي معنى (مثل)إِنَّمَا أَرَادَ شَيْء مثل الطعْن، وتقع مفعولا ومنه قوله تعالى: ﴿أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ﴾[آل عمران:٤٩]؛ فالكاف هنا مفعولة بـ(أَخْلُق)؛ لأنّ المعنى: أَنِّي أَخْلُق لكم من الطين مثلَ هيئة الطير، وذلك يقضي بالاسمية في ظاهر الأمر، ومنه قول الشاعر:

لا يبرمون إذا ما الأفق جللـه ... برد الشتاء، من الإمحال كالأدم

وتقع مجرورة بحرف الجر. كقول الشاعر:

بكا للقوة الشغواء جلت فلم أكن ... لأولع إلا بالكمي المقنع

كما يضاف إليها ومنه قول الشاعر:

تيم القلب حب كالبدر لا بَلْ ... فاق حسنًا من تيم القلب حبًا

وتقع مبتدأ. كقوله:

أبدًا كالفراء فوق ذراها ... حين يطوي، المسامع، الصرار

كما تقع اسما لكان كقوله:

لو كان في قلبي كقدر قلامة ... حبًا، لغيرك ما أتتك رسائلي

ومن العلماء مَنْ تأَوَّل هذا كله، على حذف الموصوف، وإقامة الصفة التي هي الجار والمجرور مقامه[١].

١- المقاصد الشافية (٦٦٦/٣) الجنى الداني (٨٢/١) مغني اللبيب (٢٣٨/١)

ب- الكاف الاسمية غير الجارة :

وَأما الْكَاف غير الجارة فنوعان:

١- مُضْمر مَنْصُوب أَو مجرور، نَحْو قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾[الضحى:٣].

٢- حرف معنى لَا مَحلّ لَهُ وَمَعْنَاهُ الْخطاب، وتتصل بستة أشياء:

الأول: اسم الإشارة، نحو: ذاك، وذلك. واتصاله به دليل على بُعْدِ المشار إليه. وقيل: ذاك للتوسط، وذلك للبعد.

الثاني: ضمير النصب المنفصل، وهو إياك وأخواته.

الثالث: أرأيت التي بمعنى: أخبرني، كقوله تعالى: ﴿قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَـٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ﴾[الإسراء:٦٢]؛ فالكاف في ذلك حرف خطاب لا موضع له من الإعراب، هذا مذهب سيبويه، وهو الصحيح.

الرابع: بعض أسماء الأفعال: نحو: (حيهلك) ، و (النجاءك) ، و(رويدك).

الخامس: بعض الأفعال، وهي: أبْصَر، وليس، ونعم، وبئس. فتقول: أبصرك زيدًا، وليسك زيد قائمًا، ونعمك الرجل زيد، وبئسك الرجل عمرو، فالكاف في هذا كله حرف خطاب لا موضع لها من الاعراب، ولكن اتصالها بهذه الألفاظ قليل جدًا.

السادس: بلى وكلا يقال: بلاك، وكلاك. وهو قليل[١].

١- الجنى الداني (٨٤/١) مغني اللبيب (٢٣٩/١)

المبحث الثاني

أقوال العلماء في إعراب الكاف من قوله تعالى ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ﴾[الأنفال:٥]

المطلب الأول

إعراب الكاف من قوله تعالى ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ﴾ نعتاً لمصدر محذوف

ذهب بعض العلماء إلى أنّ الكاف نعت لمصدر محذوف واختلفوا في تقديره على ستة أقوال :

القول الأول: تقديره: وأصلحوا ذاتَ بينكم إصلاحًا كما أخرجك، وقد التَفَتَ من خطابِ الجماعةِ إلى خطاب الواحد ، وهو قول عكرمة [١].

القول الثاني: ذهب الزجاج إلى أنّ الكافَ في (كما) في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره: الأنفالُ ثابتةٌ لله ثبوتًا كما أخرجك أي: ثبوتًا بالحق كإخراجك من بيتك بالحق، و المعنى الأنفال ثابتة لك مثل إِخْراج ربِّكَ إياك مِن بَيتكَ بالحق لا مِرْيَةَ في ذلك [٢].

وهذا القول ضعّفه ابن الشجري بقوله: "إنّ الكاف تكون نعتا لمصدر يدلّ عليه معنى الكلام، تقديره: قل الأنفال ثابتة لله والرسول ثبوتا كما أخرجك، فهذا أيضا ضعيف لتَبَاعد ما بينهما[٣]؛ أي لتَبَاعد ما بين الكاف في

١- فتح البيان (١٣٣/٥)، التبيان في إعراب القرآن (٦١٦/٢)، الدر المصون (٥٥٩/٥) اللباب (٤٥٢/٩).

٢ــ معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤٠٠/٢) المحرر الوجيز (٥٠٢/٢)، القرطبي (٣٦٧/٧)، البحر المحيط (٢٧٤/٥)، الدر المصون (٥٥٩/٥)، مغني اللبيب (٧٠٧).

٣- أمالي ابن الشجري (١٨٥/٣).

(كما) وبين قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱلۡأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ﴾[الأنفال:١]، و وصفه بعض العلماء بالغرابة [١].

القول الثالث: يرى بعض العلماء أنّ الكاف نعتٌ لمصْدَر فعل محذوف في قوله: ﴿ٱلۡأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ﴾[الأنفال:١] تقديره: استقرّت، أي الأنفال استقرّت لله والرسول، وثبتَت مع كراهتِهم ثباتا مثل ثبات إخراج ربِّك إياك من بيتك وهم كارهون، و﴿مِنۢ بَيۡتِكَ﴾[الأنفال:٥] يريد بيته بالمدينة، أو المدينة نفسها، لأنها مهاجره ومسكنه، فهي في اختصاصها به كاختصاص البيت بساكنه بِالْحَقِّ أي إخراجًا ملتبسا بالحكمة والصواب الذي لا محيد عنه ﴿وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾[الأنفال:٥] في موضع الحال، أي أخرجك في حال كراهتهم" [٢].

وهذا القول ينسب للزمخشري قال أبو حيان رحمه الله :" قَالَ الزَّجَّاجُ: "الْكَافُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ وَالتَّقْدِيرُ الْأَنْفَالُ ثَابِتَةٌ لله ثَبَاتًا كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ، وَهَذَا الْفِعْلُ أَخَذَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَحَسَّنَهُ فَقَالَ: يَنْتَصِبُ عَلَى أَنَّهُ صِفَةُ مَصْدَرٍ لِلْفِعْلِ الْمُقَدَّرِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ٱلۡأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ﴾[الأنفال:١]، أَيِ الْأَنْفَالُ اسْتَقَرَّتْ لله وَالرَّسُولِ وَثَبَتَتْ مَعَ كَرَاهَتِهِمْ ثَبَاتًا مِثْلَ ثَبَاتِ إِخْرَاجِ ربك إياك من بيتك وَهُمْ كَارِهُونَ انْتَهَى، وَهَذَا فِيهِ بُعْدٌ لِكَثْرَةِ الْفَصْلِ بَيْنَ الْمُشَبَّهِ وَالْمُشَبَّهِ بِهِ وَلَا يَظْهَرُ كَبِيرُ مَعْنًى لِتَشْبِيهِ هَذَا بِهَذَا بَلْ لَوْ كَانَا مُتَقَارِبَيْنِ لَمْ يَظْهَرْ لِلتَّشْبِيهِ كَبِيرُ فَائِدَةٍ" [٣].

١ــ غرائب التفسير (٤٣٤/١).
٢- الكشاف (١٩٧/٢)، النسفي (٦٣١/١).
٣- البحر المحيط (٢٧٤/٥).

القول الرابع: ذهب بعض العلماء إلى أنّ الكاف نعت لمصدر محذوف تقديره (طاعة)، و التقدير وأطيعوا اللهَ ورسولَه طاعةً محققةً ثابتةً كما أخرجك، أي: كما أن إخراج الله إياك لا مِرْيَةَ فيه ولا شُبْهَةَ[١].

القول الخامس: ذهب بعض العلماء إلى أنّ الكاف من (كما) نعت لمصدر محذوف تقديره توكّلا، والتقدير يتوكلون توكلًا حقيقيًا كما أخرجك ربك[٢].

والأقوال السابقة تشترك في إعراب الكاف نعتاً لمصدر محذوف على اختلافهم في تقدير المصدر المحذوف، و الناظر في هذه الأقوال يلحظ طول الفصل بين الصفة التي هي الكاف في قوله تعالى: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ﴾ [الأنفال:٥] وبين الموصوف المقدر بقوله تعالى: ﴿وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡ﴾ [الأنفال:١] بأكثر من ثلاث آيات، وقد اتفق علماء النحو على أنه لا يُفْصَل بين المتلازمين كالصفة والموصوف إلا بِجُمَلِ الاعتراض أو بالمبتدأ أو الخبر أو بالفعل ومفعوله، أو بإلّا على خلاف بين أهل النحو، وما عداه فلا يَصِحُّ لغير الضرورة ، قال ابن عصفور: "ولا يجوز الفصل بين الصفة والموصوف إلا بِجُمَل الاعتراض، وهي كلّ جملة فيها تسديد للكلام نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ﴾[٧٦]، ولا يجوز فيما عدا ذلك إلا للضرورة"[٣]، وكلام الله ﷻ كاملٌ منزَّه عن الضرورات.

١- الدر المصون (٥٥٩/٥)، اللباب (٤٥١/٩).

٢- التبيان (٦١٦/٢) الدر المصون (٥٥٩/٥) اللباب (٤٥١/٩).

٣ - المقرب (٢٢٨/١).

كما أنّ الكاف على هذا القول نعت لموصوف مقدّر، وهذا خلاف الأَوْلَى، قال الشاطبي في شرحه للألفية: "لأنّ الحَمْلَ على الظاهر أَوْلَى، وإنْ أَمْكَن أن يكون المراد غيره، وهي من أصول العربية التي اعتمدها ابن مالك، وأخذها بكلتا يديه "[١]، والتقدير في النّص مع وجود ما يغني عنه من منطوقه تكلف وخروج عن النص دون حاجة.

ومن القواعد التي اعتمدها علماء اللغة أن التقديرات إنما تكون عند الضرورات؛ قال السمين الحلبي في رده على الزمخشري: "قولُه تعالى: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ﴾[البقرة:١٧] هذه الجملةُ الظاهرُ أنَّها جوابُ (لَمَّا). وقال الزمخشري: "جوابُها محذوفٌ، تقديرُه: فلمَّا أضاءَتْ خَمَدَت"، وجَعَل هذا أبلَغَ من ذِكْرِ الجواب، وجعلَ جملةَ قوله: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ﴾[البقرة:١٧] مستأنفة أو بدلًا من جملة التمثيل. وقد رَدَّ عليه بعضُهم هذا بوجْهَيْن أحدهما: أنَّ هذا تقديرٌ مع وجودِ ما يُغْني عنه فلا حاجةَ إليه، إذ التقديراتُ إنما تكونُ عند الضروراتِ. والثاني: أنه لا تُبْدَلُ الجملةُ الفعليةُ من الجملةِ الاسميةِ"[٢].

<u>القول السادس</u>: ذهب الكسائي إلى أنّ الكاف من (كما) نعت لمصدر محذوف مقدّر من الفعل : ﴿يُجَٰدِلُونَكَ﴾[الأنفال:٦]، والتقدير: يجادلونك في الحق مُجَادَلَةً ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ﴾[الأنفال:٥]"[٣].

١- المقاصد الشافية (٣٣٢/٥)
٢- الدر المصون (١٦٢/١)
٣- الهداية (٢٧٣٢/٤)

قال ابن عطية: "والتقدير على هذا التأويل: يجادلونك في الحق مجادلة لكراهتهم إخراج ربك إياك من بيتك، فالمجادلة على هذا التأويل بمثابة الكراهة، وكذا وقع التشبيه في المعنى، وقائل هذه المقالة يقول إن المجادلين هم المؤمنون، وقائل المقالة الأولى يقول إنّ المجادلين هم المشركون، فهذان قولان مطردان يتمّ بهما المعنى ويحسن رصف اللفظ"[١].

ورجحه الطبري بقوله "وأولى هذه الأقوال عندي بالصواب، قولُ من قال في ذلك بقول مجاهد، وقال: معناه: كما أخرجك ربك بالحقّ على كره من فريق من المؤمنين، كذلك يجادلونك في الحق بعد ما تبيّن؛ لأن كلا الأمرين قد كان، أعني خروج بعض من خرج من المدينة كارهًا، وجدالهم في لقاء العدو وعند دنوِّ القوم بعضهم من بعض، فتشبيه بعض ذلك ببعض، مع قرب أحدهما من الآخر، أولى من تشبيهه بما بَعُد عنه"[٢].

وهذا القول ضعّفه ابن هشام؛ لما فيه من تشبيه الشيء بنفسه[٣]؛ ولما فيه من تقدير الكلام، وهذا خلاف الأَوْلَى لما سبق ذكره، وكذلك مما يؤخذ على هذا القول، أنه جعل (الكاف) نعتا لمصدر محذوف مقدّر من قوله تعالى: ﴿يُجَٰدِلُونَكَ﴾[الأنفال:٦] وهو متأخّر، فقدّم الصفة على الموصوف و قد ضعّفه بعض أهل النحو [٤].

١- المحرر الوجيز (٥٠٢/٢) اللباب (٤٥١/٩) إعراب القران للنحاس (٩٠/٢) الرازي (٣٥٦/١٥)

٢- الطبري (٣٩٣/١٣)

٣- مغني اللبيب (٧٠٧)

٤- شرح المفصل لابن يعيش (٢٠/٢) ارتشاف الضرب (١٩٢٩/٤)

المطلب الثاني

إعراب الكاف من قوله تعالى: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ﴾ نعتاً لكلمة ورد ذكرها في الآيات.

ذهبَ الأخفش إلى أنّ الكاف من قوله تعالى : ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ ﴾ نعت لقوله تعالى: ﴿حَقّٗاۚ﴾[الأنفال:٤]، والتقدير هم المؤمنون حقّاً كما أخرجك[١].

وهذا القول رجَّحه ابن الشَّجَري بقوله: "وأقرب هذه الأقوال إلى الصحّة قوله: إنّ الكاف تكون نعتا للمصدر الذى هو ﴿حَقّٗاۚ﴾[الأنفال:٤] لأمرين:

أحدهما تقارب ما بينهما.

والآخر: أنّ إخراجه من بيته كان حقّا، بدلالة وصفه له بالحقّ في قوله: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ﴾[الأنفال:٥]"[٢]

كما رجَّحه ابن هشام؛ لعَدَم الفصل بين الصفة والموصوف بفاصل طويل يُضْعِفُ الكلام ويُشَتِّتُ ذهن القارئ، كما أنّ الصفة وهي (الكاف) تعود على مذكور في النص وهي كلمة (حقا) في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ﴾[الأنفال:٤]، قال ابن هشام: "وخامسها وَهُوَ أقرب من الرَّابِع أَنَّهَا نعت لَحقا أَي أُولَئِكَ هم الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا كَمَا أخرجك؛ وَالَّذِي سهَّل هَذَا تقاربهما وَوصف الْإِخْرَاج بِالْحَقِّ فِي الْآيَة"[٣]، وضعَّفه ابن عطية بقوله " والمعنى على هذا التأويل كما زاد لا يتناسق"[٤].

١- معاني القرآن للأخفش (٣٤٥) المحرر الوجيز (٥٠٢/٢) البحر المحيط (٢٧٤) الهداية (٢٧٤٢/٣)

٢- ابن الشجري (١٨٣/٣) غرائب التفسير (١٤٤٣/١).

٣- مغني اللبيب (٧٠٨)

٤- المحرر الوجيز (٥٠٢/٢) البحر المحيط (٢٧٤)

المطلب الثالث

إعراب الكاف من قوله تعالى: ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ ﴾ نعت لخبر محذوف مع المبتدأ

ذهب بعض العلماء إلى أنّ الكاف من قوله تعالى : ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ ﴾ نعت لخبر مبتدأ أيضًا وقد حُذف ذلك المبتدأ وخبره، والتقدير: قِسْمتك الغنائمَ حقٌّ كما كان إخراجُك حقًا[١]، و يرى الباحث أن هذا القول ضعيف لما فيه من التقدير في النص دون حاجة .

المطلب الرابع :

إعراب الكاف من قوله تعالى : ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ ﴾ في موضع رفع لمحذوف

يرى بعض العلماء أنّ الكاف من قوله تعالى ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ ﴾ في موضع رفع لمحذوف واختلفوا في تقدير المحذوف على أربعة أقوال:

القول الأول: أنها في موضعِ رفعٍ والتقدير: لهم درجاتٌ عند ربهم ومغفرة ورزق كريم، هذا وعدٌ حقٌّ كما أخرجك[٢].

وهذا القول رجّحه النحاس بقوله "والقول السادس مِنْ أحسنها قال الله ﷻ: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾ إلى﴿لَّهُمۡ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَمَغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴾ [الأنفال:٢-٣]؛ فالمعنى هذا الوعد للمؤمنين حقّ كما أخرجك ربك من بيتك بالحقّ الواجب له، فأنجز

١- الدر المصون (٥٦١/٥) اللباب (٤٥٢/٥)

٢- البحر المحيط(٢٧٤/٥) اللباب (٤٥٢/٩)

وعدك وأظفرك بعدوك فأَوْفَى لك؛ لأنّه قال ﷻ: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ﴾ [الأنفال:٧]، فكما أنجز هذا الوعد في الدنيا كذا ما وعدكم به في الآخرة"[١].

القول الثاني: أنها في موضع رفعٍ أيضًا، والتقدير: وأصلِحوا ذاتَ بينكم ذلكم خيرٌ لكم كما أخرجك، فالكاف في الحقيقة نعتٌ لخبر مبتدأ محذوف[٢].

وهو قول ضعيف للحذف ولطول الفصل بين قوله: وأصلحوا ،وبين كما أخرجك، وكذلك لما فيه من التقدير وهو خلاف الأولى[٣].

القول الثالث: أنّ الكافَ في محل رفع مبتدأ، والتقدير: كما أخرجك ربك فاتقوا الله، كأنّه ابتداءٌ وخبر، قال ابن عطية: "وهذا المعنى وَضَعه هذا المفسِّر، وليس من ألفاظ الآية في وِرْدٍ ولا صَدَر"[٤].

قال ابن الشجري: "وهذه أقوال رديئة منحرفة عن الصّحة انحرافا كلّياّ، و أوغلها في الرّداءة القول الرابع والخامس؛ فقوله: الكاف من ﴿كَمَآ﴾[الأنفال:٥] في موضع رفع بالابتداء، وخبره ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ [الأنفال:١] قول ظاهر الفساد، من وجوه، أحدها أنّ الجملة التي هي

١- اعراب القرآن للنحاس (٢/٩٠)

٢- الهداية (٤/٢٧٣٤) ابن عطية (٢/٥٠٢) الدر المصون (٥/٥٦١) اللباب في علوم الكتاب (٩/٤٥٢)

٣- ابن عطية (٢/٥٠٢) الدر المصون (٥/٥٦١) اللباب في علوم الكتاب (٩/٤٥٢)

٤- مشكل إعراب القرآن (١/٣٠٩) ابن عطية (٢/٥٠٢).البحر المحيط (٥/٢٧٤) المحرر الوجيز (٢/٥٠٢)

﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾[الأنفال:١] مع تقديمها على الكاف، بينها وبين الكاف فصل بثلاث آيات، وبعض آية رابعة، وهذا الفاصل مشتمل على عشر جمل، وليس في كلام العرب، ولا في الشّعر الذى هو محلّ الضّرورات خَبَر قُدِّمَ على المُخْبَر عنه، مع الفصل بينهما بعشر جمل أجنبيّة.

والثاني: دخول الفاء في الجملة التي زعم أنها الخبر، والفاء لا تدخل في خبر المبتدأ إلاّ أن يغلب عليه شَبَه الشّرط، بأن يكون اسما موصولا بجملة فعليّة، أو يكون نكرة موصوفة، كقولك: الذي يزورني فَلَه درهم، وكلُّ رجل يزورني فله درهم، أو يكون خبر المبتدأ الواقع بعد (أمّا).

والثالث: أنّ الجملة التي هي قوله: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾[الأنفال:١] خالية من ضمير يعود على الكاف الذي زعم أنه مبتدأ، وهي مع ذلك جملة أمريّة، والجمل الأمريّة لا تكاد تقع أخبارا إلاّ نادرا، وتمثيل هذا الذي قد قرّره قائله–وهو تقرير باطل– قولك: فاتّق الله كما أخرجك زيد من الدار، وأيّ فائدة في انعقاد هذين الكلامين؟[١].

القول الرابع: أن يرتفع محل الكاف على أنّه خبر مبتدأ محذوف تقديره، هذه الحال كحال إخراجك، يعني أنّ حالهم في كراهة ما رأيت من تنفيل الغزاة، مثل حالهم في كراهة خروجك للحرب[٢] ، أي أنها في محل رفع أيضًا على خبر ابتداء مضمر والمعنى: أنه شبَّه كراهية أصحاب رسول الله عليه السلام لخروجه من المدينة حين تحققوا خروجَ قريشٍ للدفاع عن أبي سفيان وحِفْظِ عِيره بكراهيتهم؛ لنزع الغنائم مِنْ أيديهم، وجَعْلِها لله

١– الشجري (١٤٨/٣)، مغني اللبيب (٧٠٧)، ابن عطية (٥٠٢/٢).
٢– الكشاف (١٩٦/٢).

ورسوله يَحْكم فيها ما يشاء، واختار الزمخشري هذا الوجهَ وحَسَّنه، وهذا الذي حَسَّنه الزمخشري هو قول الفراء و المبرد، وهو أحد قولي الأخفش[١]

ورجّحه ابن الشجري بقوله: "والقول في تحقيق إعراب هذا الحرف: أنّ قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ [الأنفال:١] الآية، نزلت في أنفال أهل بدر، وذلك أن رسول الله ﷺ لما رأى قِلَّة أصحابه وكراهيتهم للقتال قال ليرغّبهم في القتال: (من قتل قتيلا فله كذا، ومن أسر أسيرا فله كذا) فلما فرغ من أهل بدر قام سعد بن معاذ فقال: يا رسول الله، إن نفّلت هؤلاء ما سمّيت لهم بقى كثير من المسلمين بغير شيء، فأنزل الله: ﴿قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ﴾[الأنفال:١] في قسمة الغنائم، فهي له يصنع فيها ما يشاء، فسكتوا وفى أنفسهم من ذلك كراهية، وهو قوله: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ﴾[الأنفال:٥] على كره منهم من المسلمين، فامض لأمر الله في المغانم، كما مضيت على مخرجك وهم له كارهون، فموضع الكاف على هذا رفع، بأنها مع ما اتّصلت به خبر مبتدأ محذوف، فالتقدير: كراهيتهم لقسمتك الأنفال كما أخرجك ربّك من بيتك بالحقّ وإن فريقا من المؤمنين لكارهون، فقوله: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ﴾[الأنفال:٥] معناه: مثل إخراجك، وإن قدّرت المبتدأ (هذا) ، وأَشَرْت به إلى كراهيتهم لقسمة النبي للأنفال، فأردت: هذا كما أخرجك ربّك من بيتك بالحقّ، فحسن"[٢]. وحسّنه ابن هشام [٣].

---

١ - القطع والائتناف للنحاس (٢٧٢/١)، ابن عطية (٥٠٢/٢)، البحر المحيط (٢٧٤/٥).
٢ - أمالي ابن الشجري (١٤٨/٣).
٣ - مغني اللبيب (٧٠٨)

المطلب الخامس :

إعراب الكاف من قوله تعالى : ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ ﴾ حرف جر يفيد التشبيه

و أصحاب هذا القول اختلفوا في تقدير التشبيه على قولين:

الأول: أنَّ التشبيه وقع بين إخراجين أي: إخراج ربّك إياك من بيتك وهو مكة وأنت كارهٌ لخروجك، وكان عاقبة ذلك الإخراج النصرَ والظفرَ كإخراجه إياك من المدينة وبعضُ المؤمنين كارهٌ، يكون عقيبَ ذلك الخروجِ الظفرُ والنصر والخير كما كانت عقيبَ ذلك الخروجِ الأول[١].

الثاني: أن تتعلق الكاف بقوله: ﴿فَٱضۡرِبُواْ﴾[الأنفال:١٢]، فالكاف للتشبيه على سبيل المجاز، كقول القائل لعبده: "كما رَجَعْتك إلى أعدائي فاستضعفوك، وسألتَ مددًا فَأَمْدَدْتُك وأَزَحْتُ عِلَلك، فَخُذْهم الآن وعاقِبْهم كما أَحْسَنْتُ إليك وأَجْرَيْتُ عليك الرزق، فاعملْ كذا واشكرْني عليه، فتقدير الآية: كما أخرجك ربك من بيتك بالحق، وغَشَّاكم النعاسَ أمَنَةً منه، وأنزل عليكم من السماء ماءً ليطَهِّرَكم به، وأنزل عليكم من السماء ملائكة مُرْدفين، فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كلَّ بنان، كأنه يقول: قد أَزَحْتُ عِلَلكم وأَمْدَدْتكم بالملائكة فاضربوا منهم هذه المواضع وهو القتلُ لتبلغوا مرادَ الله في إحقاق الحق وإبطال الباطل، وملخص هذا القول الطويل أن قوله: ﴿فِي ٱلۡقُرَىٰ﴾[الأنفال:٥] يتعلق بقوله: فاضربوا، وفيه من الفصل والبعد ما لا خفاء به"[٢].

---

١ - ابو حيان (٢٧٥/٥) الدر المصون (٥٦١/٥)

٢ - القرطبي (٣٦٨/٧)ابوحيان (٢٦٦/٥) الدر المصون (٥٣٢/٥)

ويُضْعِف هذا القول طول الفصل بين الكاف وبين قوله تعالى: ﴿فَٱضۡرِبُواْ﴾[الأنفال:١٢] ، كما أنّ الكاف متعلقة بقوله تعالى: ﴿فَٱضۡرِبُواْ﴾[الأنفال:١٢] وهي متأخرة في الذكر.

المطلب السادس : إعراب الكاف من قوله تعالى :

﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ﴾ حرف جر بمعنى على .

ذهب الأخفش إلى أن الكاف يجوز أن تكون على قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ﴾[الأنفال:٤]، ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ﴾[الأنفال:٥]"[١]، فهي حرف جرّ بمعنى على، و (ما) بمعنى الذي، والتقدير: امْضِ على الذي أخرجَك .

ومفهوم كلام الاخفش يدلّ على أنّه يرى أنّ الكاف تدل على الاستعلاء أي أنها بمعنى على؛ لأنّه يرى أنّ الكاف في العربية تأتي بمعنى على[٢]، مستدلّا بما روي عن العرب إذا قيل لأَحَدهم: كَيفَ أَصبَحت؟ أَن يَقُول: كخير؛ وَالْمعْنَى: على خير [٣] ، و قد نفى بعض أهل العلم أن تأتي الكاف بمعنى على إذ لا دليل عليه [٤]، وضعّفه أبو حيان بقوله : "وهذا ضعيف؛ لأنه لم يثبت أن الكاف تكون بمعنى على البتةَ، إلا في موضعٍ يحتمل النزاع كقوله: ﴿وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ﴾[البقرة:١٩٨]، أي على هدايته إياكم؛ ولأنه يحتاج الموصول إلى عائد، وهو لا يجوز أن يحذف في مثل هذا التركيب"[٥] .

١- معاني القرآن للأخفش (٣٤٥/١)
٢- المحكم والمحيط (١٥٠/٧) سر صناعة الإعراب (٣٢٥/١) لسان العرب (٣١٢/٩) ابو حيان (١٠٢/١)
٣- المحكم والمحيط (١٥٠/٧) لسان العرب (٣١٢/٩)
٤- التذييل والتكميل (٢٥٧/١١) مغني اللبيب (٢٣٥) الجنى الداني (٩٥)
٥ - البحر المحيط(٢٧٤/٥) الدر (٥٦٠/٥) اللباب (٤٥٢/٢)

المطلب السابع:

إعراب الكاف من قوله تعالى: ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ ﴾ حرف جر يفيد التعليل

يرى أبو حيان أنّ الكاف من قوله تعالى : ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ ﴾ ليست لمحضِ التشبيه بل فيها معنى التعليل، وقد نصَّ النحويون على أن اللام قد تفيد التعليل ، وخرَّجوا عليه قولَه تعالى: ﴿وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ﴾[البقرة:١٩٨] وأنشدوا:

لا تَشْتُمِ الناس كما لا تُشْتَمُ

أي: لانتفاء شتم الناس لك لا تشتمهم. ومن الكلام الشائع: كما تطيع الله يدخلك الجنة "أي: لأجل طاعتك الله يدخلك، فكذا الآية، والمعنى: لأَنْ خرجت لإعزاز دين الله وقَتْل أعدائه نَصرَك وأَمَدَّك بالملائكة"[(١)].

والتقدير على هذا القول، كما أخرجك ربك مِنْ بيتك بالحق، أي: بسبب إظهار دين الله وإعْزازِ شريعته، وقد كرهوا خروجك تهيُّبًا للقتال، وخوفًا من الموت؛ إذ كانَ أَمرَ عليه السلام بخروجهم بغتةً ولم يكونوا مستعدِّين للخروج، وجادلوك في الحق بعد وضوحه، فنَصرَكَ الله وأَمَدَّك بملائكته، ودلَّ على هذا المحذوفِ الكلامُ الذي بعده وهو قوله: ﴿إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ﴾[الأنفال:٩].

١- البحر المحيط (٥٢٧/١)

المطلب الثامن : أقوال أَجْمَع العلماء على ضعفها

أقوال أَجْمَعَ العلماء على ضعفها ولم يلتفتوا إليها، وهي ثلاثة أقوال :

الأول: أن الكافَ بمعنى (إذ)، و (ما) مزيدة، التقدير: اذكر إذ أخرجك، وهو قول ينسب للثعلبي، وهو قول ضعيف، قال أبو حيان: وهذا ضعيف؛ لأنه لم يثبت أنّ الكاف تكون بمعنى (إذ) في لسان العرب، ولم يثبت أن (ما) تزاد بعد هذا غير الشرطية، وكذلك لا تزاد ما ادعى أنه بمعناها[١].

الثاني: أن الكاف بمعنى واو القسم و (ما) بمعنى الذي، واقعةٌ على ذي العلم مُقْسَمًا به، وقد وقعت على ذي العلم في قوله: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا﴾[الشمس:٥]، ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾[الليل:٣]، والتقدير: والذي أخرجك، ويكون قوله: ﴿يُجَٰدِلُونَكَ﴾[الأنفال:٦] جواب القسم، وهذا قول أبي عبيدة[٢]، وهذا القول ضعّفه أبو حيان بقوله : " وقالوا: كان ضعيفًا في النحو، ومتى ثبت كونُ الكافِ حرفَ قسمٍ بمعنى الواو؟ وأيضًا فإنّ ﴿يُجَٰدِلُونَكَ﴾[الأنفال:٦] لا يَصِحُّ كونُه جوابًا؛ لأنّه على مذهب البصريين متى كان مضارعًا مثبتًا وَجَب فيه شيئان: اللام وإحدى النونين، نحو: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا﴾ [يوسف:٣٢]، وعند الكوفيين: إمَّا اللامُ وإمَّا إحدى النونين، و﴿يُجَٰدِلُونَكَ﴾[الأنفال:٦] عارٍ عنهما"[٣].

---

١ - البحر المحيط (٢٧٣/٥) اللباب (٤٥١/٩) الألوسي (١٥٩/٥) الدر المصون (٥٦٠/٥)
٢ - مجاز القرآن (٢٤٠/١٠).
٣ - البحر المحيط (٢٧٣/٥).

وشنّعه ابن الشجري بقوله "والقول الآخر التابع لما قبله في الرّذالة، والآخذ بالحظّ الوافر من الاستحالة قول من زعم أن الكاف للقسم، بمنزلة الواو، وهذا ممّا لا يجوز حكايته، فضلا عن تقبّله، وما علمت في مذهب أحد ممّن يوثق بعلمه في النحو؛ بصريّ ولا كوفي، أنّ الكاف تكون بمنزلة الواو في القسم، فلو قال قائل: كالله لأخرجنّ، يريد: والله لأخرجنّ، لاستحقّ أن يبصق في وجهه. ثم إنه جعل القسم واقعا على أوّل السّورة، وجعل (ما) التي في قوله: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ﴾[الأنفال:٥] بمعنى الذي، وجعلها واقعة على القديم تعالى جدّه، مع جعله الكاف بمعنى الواو، فقال في حكايته: الأنفال لله والرسول والذى أخرجك. وهذا لو كان على ما تلفّظ به لوجب أن يكون فاعل ﴿أَخۡرَجَكَ﴾[الأنفال:٥] مضمرا عائدا على (الذي) ، وكيف يكون في ﴿أَخۡرَجَكَ﴾ ضمير، والفاعل ﴿رَبُّكَ﴾؟ فكأنه قيل: الأنفال لله والرسول والذى أخرجك ربّك، ثم تعليقه لهذا الذى زعم أنه قسم، بأوّل السّورة يجرى مجرى القول الذى قبله في تباعد المتعاقدين[١]، وعلة ضعف هذا القول وتشنيع العلماء عليه ، أَن الْكَاف لم تَجِيء بِمَعْنى وَاو الْقسم ، وَإِطْلَاق (مَا) على الله ﷻ الْمَوْصُول بِالظَّاهِرِ وَهُوَ فَاعل أخرج، وَوَصله بِأول السُّورَة مَعَ تبَاعد مَا بَينهمَا"[٢].

الثالث: زعم بعض أهل اللغة أن الكاف بمعنى الباء أي بما أخرجك ربك وهذا لا يعرف[٣]، قال ابن هشام رحمه الله: "وَلم يثبت مَجِيء الْكَاف بِمَعْنى الْبَاء"[٤].

١- الشجري (١٤٨/٣).
٢- مغني اللبيب (٧٠٧).
٣- النكت في القران (٢٣٢/١) إعراب الأصبهاني (١٣٤/١).
٤- مغني اللبيب (٢٣٥/١).

الخاتمة

بعد جمع أقوال العلماء في إعراب الكاف من قوله تعالى: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ﴾[الأنفال:٥] ودراستها يمكن أن نقسم هذه الأقوال إلى ثمانية مذاهب:

المذهب الأول: أقوال أعربت الكاف صفة لمصدر محذوف واختلفوا في تقديره على ستة أقوال:

الأول: قدّر الكاف نعتا لمصدر محذوف تقديره وأصلحوا ذاتَ بينكم إصلاحًا كما أخرجك.

الثاني: قدّر الكاف نعتا لمصدر محذوف تقديره الأنفالُ ثابتةٌ لله ثبوتًا كما أخرجك.

الثالث: قدّر الكاف نعتا لمصدر فعل محذوف تقديره استقرَّ لهم درجاتٌ وكذا استقرارًا ثابتًا كاستقرار إخراجك

الرابع: قدّر الكاف نعتا لمصدر محذوف تقديره وأطيعوا اللهَ ورسولَه طاعةً محققةً ثابتةً كما أخرجك

الخامس: قدّر الكاف نعتا لمصدر محذوف تقديره يتوكلون توكلًا حقيقيًا كما أخرجك ربك.

وهذه الأقوال يضعفها طول الفصل بين الصفة التي هي الكاف في قوله تعالى: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ﴾ [الأنفال:٥]، وبين الموصوف المقدر بقوله تعالى: ﴿وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ﴾[الأنفال:١] بأكثر من ثلاث آيات، كما أن الكاف على

هذا القول صفة لموصوف مقدر وهذا خلاف الأولى الذي قرره علماء اللغة.

السادس: قدر الكاف نعتا لمصدر محذوف تقديره يجادلونك مجادلةً كما أخرجك ربك و يضعف هذا القول أنّه جعل ((الكاف)) صفة لمقدر من قوله تعالى: ﴿يُجَٰدِلُونَكَ﴾[الأنفال:٦] وهو متأخر، فقدم الصفة على الموصوف وهذا فيه خلاف بين أهل النحو.

المذهب الثاني: أعرب الكاف نعتا لكلمة ورد ذكرها في الآيات وهي قوله تعالى: ﴿حَقًّا﴾ [الأنفال:٤]، وهذا القول رجحه بعض أهل العلم لأنه أعرب الكاف صفة لكلمة وردت في النص عملا بالقاعدة (الحمل على الظاهر أولى من الحمل على المقدر).

المذهب الثالث: أعرب الكاف نعتا لخبر مبتدأ، وقد حُذف ذلك المبتدأ وخبره، ويضعفه التقدير في الآية وهو خلاف الأولى كما سبق ذكره.

المذهب الرابع: أعرب الكاف في موضع رفع لمحذوف واختلفوا في تقديره على أربعة أقوال:

الأول: أنها في موضعِ رفعٍ والتقدير: لهم درجاتٌ عند ربهم ومغفرة ورزق كريم، هذا وعدٌ حقٌّ كما أخرجك.

الثاني: أنها في موضع رفعٍ أيضًا، والتقدير: وأصلِحوا ذاتَ بينكم ذلكم خيرٌ لكم كما أخرجك.

الثالث: أن الكافَ في محل رفع، والتقدير: كما أخرجك ربك فاتقوا الله، كأنّه ابتداءٌ وخبر.

الرابع: أن يرتفع محل الكاف على أنّه خبر مبتدأ محذوف تقديره هذه

الحال كحال إخراجك.

وهذه الأقوال وإن استحسن بعضها بعض أهل العلم يؤخذ عليها التقدير في النص دون حاجة، وهو خلاف الأولى كما سبق ذكره.

المذهب الخامس: أن الكاف للتشبيه واختلفوا فيه على قولين:

الأول: أنَّ التشبيه وقع بين إخراجين أي: إخراج ربك إياك من بيتك وهو مكة وأنت كارهٌ لخروجك، وإخراجك من بيتك في المدينة لقتال المشركين، أي أن التشبيه وقع بين أمرين، الأول لم يَرِد في النص، والثاني ورد في النص، وهذا حمل للنص على غير الظاهر .

الثاني: أن تتعلق الكاف بقوله: ﴿فَٱضۡرِبُواْ﴾[الأنفال:١٢]، وتكون الكاف للتشبيه على سبيل المجاز، ويضعف هذا القول طول الفصل الكاف وبين قوله تعالى: ﴿فَٱضۡرِبُواْ﴾[الأنفال:١٢] بفاصل طويل، كما أن الكاف متعلقة بقوله تعالى: ﴿فَٱضۡرِبُواْ﴾[الأنفال:١٢] وهي متأخرة في الذكر.

المذهب السادس: يرى أنّ الكاف بمعنى على، و (ما) بمعنى الذي والتقدير: امْضِ على الذي أخرجَك، و في هذا القول حَمْل للآية على ظاهرها، ليستقيم المعنى ويَتَّسِق دون تقدير، ويؤخذ على هذا القول أنه اعتمد على رواية عن بعض العرب أنّ الكاف تأتي بمعنى الاستعلاء، وقد اختلف العلماء فيها وأكثر العلماء على قبولها.

المذهب السابع: يرى بأن الكاف تفيد التعليل.

المذهب الثامن: أقوال أجمع العلماء على ضعفها ولم يلتفتوا إليها وهي ثلاثة أقوال:

الأول: لِقِلَّة بضاعة صاحبه في النحو وهو قول أبي عبيدة رحمه الله بأن الكاف للقسم .

الثاني: لمخالفتها لقواعد النحو وسَنَن العرب في كلامها، وهو القول بأنّ الكاف بمعنى الباء.

الثالث: لمخالفتها لقواعد النحو وسنن العرب وهو القول بأنّ الكافَ بمعنى إذ، و (ما) مزيدة. التقدير: اذكر إذ أخرجك.

فهرس المصادر والمراجع

- الأصول في النحو، ابن السراج ، محمد بن السري بن سهل النحوي ، المحقق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، ابو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- إعراب القرآن، النحاس ، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
- إعراب القرآن، الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي، قدّمت له ووثقت نصوصه: الدكتورة فائزة بنت عمر المؤيد، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- أمالي ابن الشجري، ابن الشجري ، هبة الله بن علي بن حمزة ، المحقق: الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩١م.
- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان ، محمد بن يوسف بن علي الأندلسي، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
- التبيان في إعراب القرآن، العكبري ، عبد الله بن الحسين بن عبد الله، المحقق: علي محمد البجاوي، : عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د.ط)، (د.ت).
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي الأندلسي ، المحقق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى.

- التصريح بمضمون التوضيح في النحو، الأزهري، خالد بن عبد الله بن أبي بكر، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي ، حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ، المحقق: د فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي ، محمود بن عبد الله الحسيني، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
- سر صناعة الإعراب، ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن مالك، محمد بن محمد ، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
- شرح تسهيل الفوائد، ابن مالك ، محمد بن عبد الله الطائي الجياني، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- شرح الكافية الشافية، ابن مالك، محمد بن عبد الله الجياني ، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة الأولى.

- شرح كتاب سيبويه، السيرافي ، الحسن بن عبد الله بن المرزبان، المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
- شرح المفصل للزمخشري، الأسدي، يعيش بن علي بن يعيش بن محمد بن علي، قدّم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ–٢٠٠١م.
- طبقات المفسرين، الأدنهوي ، أحمد بن محمد، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط: (١)، ١٤١٧هـ–١٩٩٧م.
- غرائب التفسير وعجائب التأويل، الكرماني، محمود بن حمزة بن نصر، دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت.
- فتحُ البيان في مقاصد القرآن، القِنَّوجي ، محمد صديق خان بن حسن بن علي، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.
- القطع والائتناف، النَّحَّاس ، أحمد بن محمد بن إسماعيل، المحقق: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، دار عالم
- الكتب – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢م.
- الكتاب، سيبويه ، عمرو بن عثمان ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي–القاهرة، ط: (٢)، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م.
- الكشاف عن غوامض التنزيل، الزمخشري ، محمود بن عمر، دار الريان للتراث، القاهرة، ط٣، ١٤٠٧هـ–١٩٨٧م.
- لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الإفريقي، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

- اللباب في علوم الكتاب، النعماني ، عمر بن علي بن عادل، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- مجاز القرآن، التيمى ، معمر بن المثنى البصري، المحقق: محمد فواد سزكين، مكتبة الخانجي-القاهرة، ١٣٨١هـ.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده ، علي بن إسماعيل المرسي، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي ، عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- مشكل إعراب القرآن،القيسي، مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ.
- معانى القرآن، الأخفش ، سعيد بن مسعدة المجاشعي ، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠م.
- معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، المحقق: د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، الطبعة السادسة، ١٩٨٥م.
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، الشاطبي ، إبراهيم بن موسى، مجموعة محققين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى-مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- المقتضب، المبرد ، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، دار الكتب العلمية، بيروت.
- المقرَّب، ابن عصفور، علي بن مؤمن بن محمد بن علي الإشبيل ، تحقيق وتعليق ودراسة: عادل بن أحمد عبد الموجود، وعلي بن محمد معوض، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- النكت في القرآن الكريم، المجاشعي ، علي بن فَضَّال بن علي بن غالب القيرواني، دراسة وتحقيق: د. عبد الله عبد القادر الطويل، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه، القيسي، مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

تم بحمد الله

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	٩٦٩
٢-	Abstract	٩٧٠
٣-	المقدمة	٩٧١
٤-	المبحث الأول: معاني الكاف في العربية.	٩٧٤
٥-	المبحث الثاني : أقوال العلماء في إعراب الكاف من قوله تعالى: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ﴾ [الأنفال:٥]	٩٨٠
٦-	المطلب الأول : إعراب الكاف من قوله تعالى ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ﴾ نعتاً لمصدر محذوف	٩٨٠
٧-	المطلب الثاني : إعراب الكاف من قوله تعالى: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ﴾ نعتاً لكلمة ورد ذكرها في الآيات.	٩٨٥
٨-	المطلب الثالث : إعراب الكاف من قوله تعالى: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ﴾ نعت لخبر محذوف مع المبتدأ	٩٨٦
٩-	المطلب الرابع :إعراب الكاف من قوله تعالى : ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ﴾ في موضع رفع لمحذوف	٩٨٦
١٠-	المطلب الخامس : إعراب الكاف من قوله تعالى : ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ﴾ حرف جر يفيد التشبيه	٩٩٠
١١-	المطلب السادس : إعراب الكاف من قوله تعالى : ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ﴾ حرف جر بمعنى على .	٩٩١
١٢-	المطلب السابع: إعراب الكاف من قوله تعالى: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ﴾ حرف جر يفيد التعليل	٩٩٢
١٣-	المطلب الثامن : أقوال أجْمَع العلماء على ضعفها	٩٩٣
١٤-	الخاتمة	٩٩٥
١٥-	فهرس المصادر والمراجع	٩٩٩
١٦-	فهرس الموضوعات	١٠٠٤